قرأت لك

تاثير الطقس على نتائج الحروب على مر التاريخ

ياسر عبد الجواد السيد
مدير مركز تنبؤات
مطار القاهرة
e-mail:yassergwad59@google.com

عندما يتفاعل الطقس والحرب، يمكن أن يؤدي ذلك إلى أحداث غير متوقعة قد تبدو معجزة.

على مر التاريخ، ابتلي البشر بالحروب والطقس العاصف. من حين لآخر تتفاعل القوتان، مما يؤدي إلى أحداث غير متوقعة قد تبدو معجزة.

هنا سوف نسرد كيف تأثرت بعض الحروب بالطقس على مر التاريخ.

١- غزو نابليون لروسيا

يونيو ١٨١٢ - ديسمبر ١٨١٢

في عام ١٨١٢، قرر نابليون أن الوقت قد حان لتوسيع إمبراطوريته الفرنسية شرقًا.

قام بحشد جيش متعدد الجنسيات وقادهم عبر نهر نيمان، في بداية ما أصبح غزوًا لروسيا لمدة ستة أشهر.

حذر المستشارون نابليون من أن روسيا ستواجه جيشه الكبير بتضاريس معادية وطقس غير مضياف. وأكد لهم نابليون أن الغزو سيكتمل قبل حلول الشتاء الروسي.

لقد كان حقا على خطأ.

رفض الروس التعامل مع قوات نابليون. وبدلاً من ذلك، قاموا بسلسلة من التراجعات التكتيكية أبعد وأبعد في الداخل الروسي. أثناء انسحابهم، كان الروس يدمرون أي إمدادات، ويمنعون الجيش الكبير من جمع الموارد أثناء مسيرتهم.

وكانت خطوط إمداد الجيش الكبير غير كافية لدعم مثل

انسحاب نابليون من روسيا بعد غزو فاشل

هذه القوة المهاجمة الكبيرة، ووقع الآلاف من قوات نابليون ضحية للأمراض وسوء التغذية.

تمكن نابليون من احتلال موسكو في ١٤ سبتمبر، لكن جيشه الكبير أصبح الآن ربع حجمه. في العاصمة الثقافية المهجورة لروسيا، انتظر نابليون خمسة أسابيع للحصول على عرض السلام الذي لن يصل أبدًا.

مع اقتراب الشتاء الروسي القاسي وبقاء جنوده في زيهم الصيفي، غادر نابليون موسكو وبدأ انسحابه خارج البلاد.

أدى نقص الطعام والملابس الشتوية إلى جانب التيفوس إلى هلاك جزء كبير من الجيش الكبير قبل العودة إلى فرنسا. في ٤ ديسمبر، تخلى نابليون عن جيشه الذي تدهور الآن وتحول إلى حشد من الغوغاء المحبطين.

لقد أثرت حرب الاستنزاف التي شنتها روسيا، بمساعدة مناخها المعادي، على قوة الغزو "الكبرى" التي كانت ذات يوم.

ظهر مخطط تشارلز مينارد لعام ١٨٦٩ عدد الرجال في جيش حملة نابليون الروسية عام ١٨١٢، وتحركاتهم، بالإضافة إلى درجة الحرارة التي واجهوها في طريق العودة.

٢-غزو هتلر للاتحاد السوفييتي يونيو ١٩٤١ - ديسمبر ١٩٤١

وبعد مرور ١٢٩ عامًا تقريبًا، بدأ جيش هتلر الألماني غزوًا مماثلًا لروسيا(الاتحاد السوفييتي سابقا).

بعد أن حققوا بالفعل نجاحًا كبيرًا على الجبهة الغربية، حول النازيون انتباههم إلى الشرق. كان الهدف هو إخراج الاتحاد السوفييتي من الصراع بسرعة.

لقد تفاجأ السوفييت بالغزو مما سمح للفيرماخت (جيش هتلر) بالتحرك بسرعة عبر الأجزاء الغربية من الاتحاد السوفيتي. اندفع النازيون عبر دول البلطيق، واحتلوا مناطق اقتصادية مهمة في أوكرانيا، ووصلوا إلى ضواحي موسكو بحلول نهاية سبتمبر.

ومع ذلك، مع ازدياد برودة الطقس، بدأ الهجوم الألماني في التوقف.

تباطأت حركة الدبابات الألمانية بسبب الأمطار والثلوج في أكتوبر، مما حول الطرق الروسية غير المعبدة إلى طين. نجت واحدة فقط من كل ١٠ دبابات ألمانية من مستنقع الخريف الروسي. واضطرت العملية إلى التوقف لمدة أسبوعين لإعادة التنظيم والانتظار حتى تتجمد الأرض.

وبحلول الوقت الذي أصبحت فيه القوات النازية على مسافة قريبة من موسكو، كانت أولى العواصف الثلجية في ذلك الشتاء قد بدأت. لم يكن الفيرماخت، مثل جيش نابليون الكبير، مجهزًا لمثل هذا الشتاء القاسي.

تجمدت دبابات البانزر. أصيب الجنود بقضمة الصقيع.

عندما كان النازيون على بعد تسعة أميال فقط من العاصمة السوفيتية، انخفضت درجة الحرارة فجأة إلى -٣٠ درجة فهرنهايت. تزامنت موجة البرد المفاجئة مع الهجوم السوفييتي المضاد. لم تتمكن القوات الألمانية، التي أصيبت بالشلل بسبب البرد، من تصويب أسلحتها بشكل صحيح. حتى عندما قاموا بتوجيههم، غالبًا ما كانوا مغطى بالجليد مما

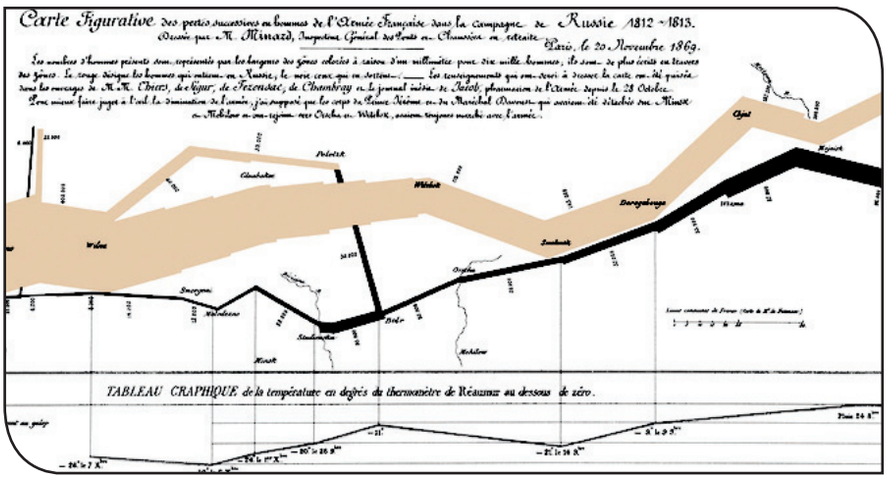

تسبب في تحطم آليات التربس الخاصة بهم أو تجميد السائل. انفجرت قذائف الهاون وسط الثلوج الكثيفة مع صوت ارتطام لطيف.

تم تجميد غزو الفيرماخت الهائل، ولم يتمكن النازيون من الاستيلاء على العاصمة السوفيتية. أدى افتتاح المسرح الشرقي وعدم قدرة ألمانيا على إخراج الاتحاد السوفيتي بسرعة من الصراع إلى قلب مجرى الحرب بأكملها.

٣- ناغازاكي بدلاً من كوكورا
٩ أغسطس ١٩٤٥

في ٦ أغسطس، أسقطت الولايات المتحدة قنبلة ذرية على مدينة هيروشيما باليابان.

بعد ثلاثة أيام، انطلقت المهمة الخاصة ١٦ من جزيرة تينيان، حيث كانت كوكورا باليابان هدفًا لقنبلة ثانية. قاد الرائد تشارلز دبليو سويني طائرة التوصيل "Bockscar" بحمولتها "Fat Man". كان لدى سويني أوامر صريحة بإسقاط القنبلة بصريًا وليس بالرادار لهذه المهمة.

كانت الرؤية منخفضة فوق كوكورا بينما كانت الطائرة تحلق فوقها في محاولة لرؤية الهدف. أدت الظروف الجوية الملبدة بالغيوم والدخان الناتج عن القنابل الحارقة القريبة إلى حجب الرؤية.

قام Bockscar بالتحليق

جنود مشاة ألمان يتبعون دبابة باتجاه موسكو وسط الثلوج، روسيا، ١٩٤١.

حول كوكورا لمدة ٥٠ دقيقة، وهي فترة كافية لبدء النيران المضادة للطائرات في الدفاع عن المدينة ولكي تستخدم الطائرات الأمريكية كمية كبيرة من الوقود. قرر سويني التخلي عن كوكورا والتحرك نحو الهدف الثانوي: ناغازاكي.

لم تكن الرؤية فوق ناغازاكي أكثر وضوحًا، ولكن في الساعة ١١:٠١ صباحًا، سمح كسر في الغطاء السحابي لقاذفة القنابل بوكسكار، النقيب كيرميت بيهان، برؤية الهدف.

وبعد سبعة وأربعين ثانية، انفجرت القنبلة فوق ناغازاكي باليابان، فدمرت المدينة ووضعت نهاية الحرب العالمية الثانية. ونجت مدينة كوكورا التي يبلغ عدد سكانها ١٣٠ ألف نسمة من يوم غائم.

٤-تدمير الأرمادا الاسبانية
أغسطس ١٥٨٨

أثناء الحرب مع إنجلترا، أمضى ملك إسبانيا فيليب الثاني عامين في بناء وإعداد أسطول كبير للتنافس مع البحرية البريطانية. في عام ١٥٨٨، أبحر الأرمادا الإسباني استعدادًا لغزو لندن وتدمير الإنجليز.

خططت الأرمادا لتوفير غطاء للجيش الإسباني أثناء عبورها القناة الإنجليزية لبدء هجوم بري على لندن. ألقى الأسبان مرساة على الساحل الفرنسي في ٦ أغسطس. ومن هناك، كانوا يأملون في الالتقاء بقواتهم البرية لما تبقى من مهمتهم.

بينما كانت السفن الإسبانية راسية، أشعل البريطانيون النار في ثمانية من سفنهم غير المأهولة. قامت الرياح والمد والجزر ببقية العمل.

اقتربت السفن المشتعلة من الأسطول الإسباني، مما أدى إلى تشتيت سفنه بعيدًا عن ساحل فرنسا وفي البحر المفتوح.

هاجم الأسطول البريطاني وكان الأسطول الإسباني في

حالة من الفوضى، مما أدى إلى تدمير أربع سفن أرمادا على الأقل. تراجع الأرمادا الإسبانية بالفرار لمسافة أبعد في المحيط المفتوح.

دمرت عواصف شمال الأطلسي الأرمادا الإسبانية، وجنحت العديد من السفن في أيرلندا واسكتلندا.

وحملت الرياح القوية السفن المتبقية إلى بحر الشمال. قصفت عواصف شمال الأطلسي السفن في غياهب النسيان أثناء محاولتها التأرجح حول أيرلندا والعودة إلى إسبانيا. وعندما عاد الأسطول الذي كان عظيما إلى إسبانيا، كان حجمه نصف حجمه الأصلي.

خرج الإنجليز من الصراع كواحدة من أكثر القوى البحرية المرعبة في العالم. ومع ذلك، فإن قوة العواصف البحرية تستحق جزئيًا الفضل في هذا النصر الساحق.

٥-الهروب من لونغ آيلاند
أغسطس ١٧٧٦

كانت المراحل الأولى من الحرب الثورية الأمريكية صعبة وتألفت من العديد من التراجعات للجيش القاري. ولم تكن معركة لونغ آيلاند، التي يشار إليها أحيانًا باسم معركة بروكلين، استثناءً.

بعد عدة أيام من المعركة العنيفة، حاصر البريطانيون واشنطن وقواته البالغ عددها ٩٠٠٠ جندي في مرتفعات بروكلين وظهورهم إلى النهر الشرقي. احتاجت القوات الاستعمارية إلى عبور النهر الشرقي إلى مانهاتن دون أن يتم اكتشافها. بدا الخروج غير الواضح مستحيلاً مع محاصرة القوات البريطانية للمعسكر

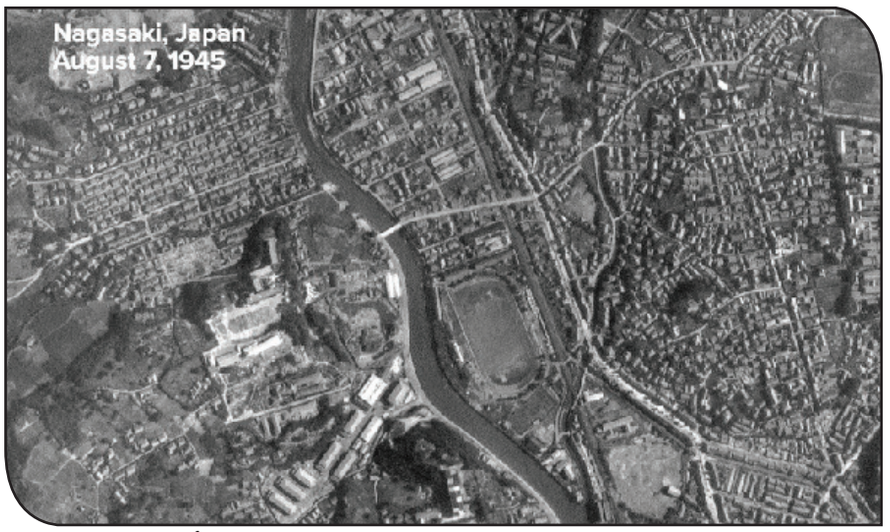

صور جوية لناغازاكي، اليابان بعد تفجير ٩ أغسطس.

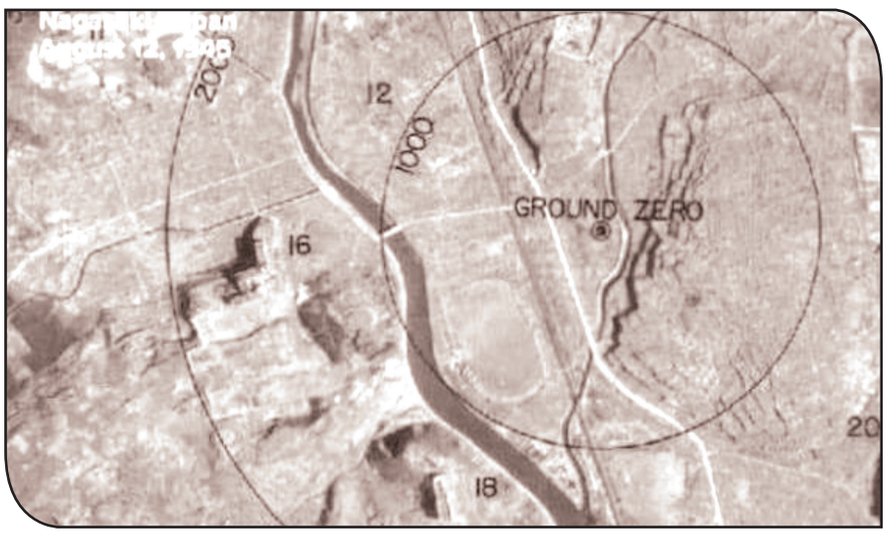

صور جوية لناغازاكي، اليابان قبل تفجير ٩ أغسطس.

الاستعماري.

ولحسن الحظ، سيطر ضباب كثيف على النهر.

سمح الضباب لواشنطن وجميع القوات البالغ عددها ٩٠٠٠ جندي بالهروب إلى مانهاتن دون وقوع إصابات. عندما أشرقت الشمس، تحرك البريطانيون، مذهولين عندما اكتشفوا أن الجيش القاري قد اختفى.

لقد حافظ الهروب في منتصف الليل في مرتفعات بروكلين على المجهود الحربي الأمريكي المحفوف بالمخاطر. كما أظهر للجانبين أنه لن يكون هناك نصر سهل في هذا الصراع.

هزيمة الأرمادا الإسبانية (حوالي ١٧٩٧)، من "المطبوعات البحرية القديمة"

تراجع واشنطن في لونغ آيلاند

٦- معركة الانتفاخ
ديسمبر ١٩٤٤ - يناير ١٩٤٥

في ديسمبر ١٩٤٤، شن الألمان هجومًا مفاجئًا في منطقة آردين بين بلجيكا ولوكسمبورغ.

في المراحل الأولى من المعركة، أعطى الطقس اليد العليا للألمان. أدت درجات الحرارة شديدة البرودة والظروف العاصفة الثلجية إلى إبقاء الهجوم الجوي المتفوق للحلفاء على الأرض. أدى الدفاع البري الشرس، خاصة من القوات الأمريكية، ولا سيما حول إلسنبورن ريدج، إلى منع النازيين من الوصول إلى الطرق الحيوية المؤدية إلى الشمال الغربي والغرب. وواجهت القوات الظروف المناخية القريبة من القطب الشمالي، وتجمد العديد من الجرحى حتى الموت قبل أن يتم إنقاذهم.

واصل الألمان التقدم رغم هذا الدفاع الشرس مع استمرار الطقس العاصف. في ٢٣ ديسمبر، أصبح الطقس صافيًا، وتمكن الحلفاء من شن غارات جوية على خطوط الإمداد النازية بطائراتهم.

مع تغير الطقس، تغير مجرى المعركة. توقف الألمان عن التقدم في ٢٧ ديسمبر بعد أن انقطعت خطوط الإمداد الخاصة بهم. واستمرت المعركة لعدة أسابيع أخرى حيث دفع الحلفاء النازيين إلى حيث كانوا قبل شن هجومهم.

أثناء معركة الانتفاخ، يقوم جنود المشاة من فرقة المشاة الأمريكية السابعة بالحفر استعدادًا لهجوم في الثلوج المتدفقة بالقرب من أمونيس (بلجيكا) في ٤ يناير ١٩٤٥.

كانت معركة الانتفاخ هي المعركة الأكثر دموية التي

خاضتها الولايات المتحدة خلال الحرب العالمية الثانية.

كانت هذه آخر محاولة هجومية لدول المحور خلال الحرب العالمية الثانية.

٧-إعصار ينقذ واشنطن ٢٤ أغسطس ١٨١٤

خلال حرب ١٨١٢، شنت القوات البريطانية غزوًا ناجحًا لمدينة واشنطن (واشنطن العاصمة الآن).

وأحرق الجنود البريطانيون العديد من المباني الحكومية في المدينة، بما في ذلك البيت الأبيض ومبنى الكابيتول. خلال هذه الحادثة، أنقذت السيدة الأولى دوللي ماديسون صورة لجورج واشنطن من اشتعال النيران فيها. تمكن الرئيس جيمس ماديسون وأعضاء الحكومة من الإخلاء إلى مقاطعة مونتغومري بولاية ماريلاند.

استمرت الحرائق في الانتشار في جميع أنحاء المدينة مع احتلال البريطانيين للعاصمة الأمريكية. ثم دخلت الطبيعة الأم في الحدث.

الاستيلاء على واشنطن وحرقها من قبل البريطانيين في عام ١٨١٤.

بدأت العواصف الرعدية الشديدة تغمر المدينة المحترقة. مر إعصار واحد على الأقل بوسط العاصمة. أدى المطر إلى إخماد النيران وألحق أضرارًا جسيمة بالعديد من السفن البريطانية. وبعد ٢٦ ساعة من الاحتلال انسحب البريطانيون من المدينة.

هذه العاصفة الرعدية المفاجئة التي تزامنت مع احتلال المدينة أُطلق عليها منذ ذلك الحين اسم "العاصفة التي أنقذت واشنطن". وعلى الرغم من أنها أطفأت النيران، إلا أنها أدت أيضًا إلى تفاقم بعض الأضرار التي سببها أعداء الأمريكيين. على سبيل المثال، على الرغم من إنقاذه من قبل البريطانيين، فقد مكتب براءات الاختراع سقفه بسبب الرياح العاتية.

وبحلول نهاية الغزو والعاصفة التي تلته، كان الطقس العاصف قد أدى إلى مقتل عدد من الجنود البريطانيين أكبر من عدد القتلى من المدافع الأمريكية.

صورة لجنود فرقة مشاة يتحركون في الضباب باتجاه هدفهم فوق حقل مغطى بالثلوج بالقرب من كرينكلتر، بلجيكا، ٢٠ ديسمبر ١٩٤٤.